Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان اذا طلع عامل ــ وبالأخص اذا كانت على جلابيته آثار مهنته أو كان فى يده عدة الشغل ، قوبل بشىء من الامتعاض، وأحس هو أنه غريب أما الآن فقد حدث تقارب كبير فى الملبس ، وازدادت عناية العامل بنفسه ، وانقطع شعوره الغربة .

وكان عمال البناء الصعايدة بجلاليبهم الفضفاضة المقلمة بالخط العريض « كأنها أكياس المراتب » اذا انفلتوا من العذاب مع الغروب وركبوا المترو لا يجرأون على اقتحام الدرجة الأولى . الجلاليب اليوم هى هى لم تتغير ، ولكنهم يحتلون المترو ــ درجة أولى أو لا درجة أولى ! ــ احتلال صاحب حق لا منازع فيه ، آثار الشقاء والاجهاد على وجوههم تشل كل اعتراض من بقية الركاب وهم يلحظون فى شىء من الأسى أن فى هؤلاء العمال الشيخ المتهدم والصبى الذى من حقه أن يكون فى فراشه .

وكانت اذا طلعت الى الأوتوبيس امرأة ــ وبخاصة وقت الزحام ــ أثارت احتجاجات كثيرة ، قد تسمعها بأذنيها .. « لماذا لا تبقى النساء فى البيوت » قد تجد من يقوم ليجلسها مكانه . لا توفيرا لراحتها بل صيانة لكرامتها من اللمس والاحتكاك والزقة ، ــ هذه مسألة عرض يا أخى ! ومسألة العرض هذه مسألة مهمة عندنا جدا . وكانت المرأة البلدية الشابة تعرف دائما كيف تشق طريقها وتسكت كل احتجاج